

## الباب الثاني

### أ. الإطار النظري

#### ١. وسائل التعليم الرقمية

##### أ. تعريف وسائل التعليم الرقمية

عملية التعليم كوسيلة تواصل في جوهره، عملية التعليم والتعلم هي عملية تواصل. وفي هذه العملية توجد ثلاثة مكونات حيوية جدا تلعب دورها وهي: المنهج الدراسي، والمعلم كمرسل، والطالب كمتلق. ولكي تسير عملية التواصل بسلاسة او تتم بفاعلية وكفاءة، تحتاج الى أداة مساعدة تسمى الوسيلة التعليمية<sup>١٥</sup>.  
تعريف الوسائل التعليمية للوسائل التعليمية عدة تعاريف، ويقدم أحد الآراء تعريفا واسعا وضيقا لها. اما التعريف الواسع، فيشير الى ان الوسيلة التعليمية هي اي شخص، او مادة، او حدث يمنح الطالب فرصة لاكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات. واما التعريف الضيق، فهو يشير الى الاداة غير الشخصية (ليست بشرا) التي يستخدمها المعلم الذي يلعب دورا في عملية التعليم والتعلم لتحقيق الاهداف. وبناء على ذلك، يميل هذا التعريف الى التقاط، واعادة تنظيم المعلومات البصرية او اللفظية<sup>١٦</sup>.

تعاريف إضافية للوسائل التعليمية تعريف آخر يشير الى ان الوسائل التعليمية تشمل الادوات التي تستخدم ماديا لنقل محتوى المادة التعليمية والتي تتكون من الكتب، ومسجلات الاشرطة، وكاميرات الفيديو، ومسجلات الفيديو، والافلام، والشرائح، والصور، والرسوم البيانية، والتلفزيون، والحاسوب. ويمكن تعريفها ايضا بأنها مكون من مصادر التعلم او معدات مادية تحتوي على مادة تعليمية في بيئة الطالب يمكن ان تحفز الطالب على التعلم. بالاضافة الى ذلك، يمكن تعريف الوسائل التعليمية ايضا على انها مزيج من المعدات المادية (hardware) والمعدات البرمجية

<sup>15</sup> Wahidin, "Interaksi Komunikasi Berbasis Media Pembelajaran dalam Proses Belajar-Mengajar."

<sup>16</sup> Hasanah Lubis dkk., "The Use of Learning Media and its Effect on Improving the Quality of Student Learning Outcomes."

(software)<sup>17</sup>. استنتاج حول الوسائل التعليمية من خلال الاراء السابقة، يمكننا ان نفهم ان الوسائل التعليمية يمكن ان تكون اشياء كثيرة. من ابسط الاشياء والاقرب اليها مثل المعلم، والكتاب المدرسي، والسبورة، وغيرها. وصولا الى الامور التطويرية مثل الوسائل من المعدات المادية (hardware) او المعدات البرمجية (software).

#### ب. وسائل تعليم اللغة العربية

الوسائل التعليمية للغة العربية تعتبر وسائل تعليم اللغة العربية ذات اهمية بالغة في عملية التعليم والتعلم لانها تعمل كأداة مساعدة تسهل على الطالب فهم المادة. وتساعد هذه الوسائل المعلم على تقديم الدرس بطريقة اكثر جاذبية وواقعية وسهولة في الفهم. وبشكل خاص لتعليم اللغة العربية، تفيد الوسائل في ما يلي: (١) توضيح معاني الكلمات (المفردات). (٢) مساعدة الطالب على نطق الكلمات بشكل صحيح. (٣) رفع حماس الطالب او دافعيته للتعلم<sup>18</sup>

#### ج. فوائد وسائل التعليم الرقمية

تأثير الوسائل التعليمية على جودة التعلم يمكن للوسائل التعليمية ان تجعل عملية التعلم اكثر معنى لان الطالب لا يقتصر على الاستماع الى شرح المعلم فقط. كما يمكنهم الرؤية، والقراءة، والتفاعل مباشرة مع انواع مختلفة من الوسائل، مثل الصوت، والصور المتحركة (الفيديو)، او التطبيقات الرقمية. وهذا يتوافق مع مبدأ تعلم اللغة الذي يؤكد على استخدام جميع الحواس (البصر، السمع، اللمس، الخ) حتى يفهم الطالب اللغة التي يتعلمها بشكل شامل<sup>19</sup>. دور الوسائل في ربط النظرية بالتطبيق كما تلعب الوسائل دور حلقة الوصل بين النظرية والتطبيق في عملية التعلم. وبشكل خاص لتعليم اللغة العربية، يمكن للوسائل مثل فيديوهات المحادثة، والتسجيلات الصوتية للمتحدثين الاصليين، وتطبيقات التعلم عبر الانترنت ان تساعد الطلاب على التدرب على مهاراتي الاستماع والكلام بطريقة اقرب الى الواقع المعيش. ونظرا لذلك، فان استخدام الوسائل لا يسهل عملية التعلم فحسب، بل يجعل ايضا تحقيق اهداف

<sup>17</sup> Syamsiani Syamsiani, "Transformasi Media Pembelajaran Sebagai Penyalur Pesan."

<sup>18</sup> Tashkent Railway Engineering Institute dan Ismatullayeva, "Some Ways of Teaching Vocabulary Through Interaction at The English Lesson."

<sup>19</sup> Marjuni Dan Harun, "Penggunaan Multimedia Online dalam Pembelajaran."

تعليم اللغة العربية اكثر فاعلية وكفاءة<sup>20</sup>.

## ٢. امثلة على وسائل التعليم الرقمية

### أ. الوسائل البصرية

وظيفة الوسائل البصرية تعمل الوسائل البصرية على عرض المعلومات على شكل صور او نصوص مما يساعد الطالب على فهم معاني الكلمات او تراكيب اللغة. ومن امثلتها: بطاقات المفردات (flascard)، وملصقات القواعد، وخرائط المفاهيم، وصور المحادثات. وتعد هذه الوسائل اكثر فاعلية للاستخدام في تقديم المفردات والقواعد<sup>21</sup>.

### ب. الوسائل السمعية

وظيفة الوسائل السمعية تستخدم الوسائل السمعية لتدريب مهارة الاستماع وتحسين نطق الطلاب (المخارج). ومن امثلتها: تسجيلات الحوارات العربية، والاغاني العربية، وراديو تعليم اللغة العربية<sup>22</sup>.

### ج. الوسائل السمعية البصرية

وظيفة الوسائل السمعية البصرية تجمع هذه الوسائل بين عنصري الصوت والصورة مما يجعلها اكثر جاذبية وسياقية<sup>23</sup>. ومن امثلتها: فيديوهات تعليمية، وافلام قصيرة باللغة العربية، وفيديوهات محادثات يومية، وقنوات يوتيوب لتعليم اللغة العربية<sup>24</sup>.

### د. الوسائل الرقمية والتفاعلية

الوسائل الرقمية الحديثة أدى التقدم التكنولوجي الحالي الى ظهور وسائل رقمية متنوعة تساعد بشكل كبير في تعليم اللغة العربية. ومن امثلتها: تطبيق تيك توك، ودوولينجو، وكويزز، وجوجل كلاس روم، وكاهوت.

<sup>20</sup> Haris, "Pemanfaatan Teknologi Informasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab."

<sup>21</sup> Putra dkk., "MEDIA DAN TEKNOLOGI VISUAL."

<sup>22</sup> Mahbub dan Khusnul, "Pengembangan Media Audio Visual Untuk Pembelajaran Maharah Istima' Di Madarasah Tsanawiyah Al-Amiriyah Blokagung Banyuwangi."

<sup>23</sup> Scopigno, "Mixing Visual Media for Cultural Heritage."

<sup>24</sup> Lutfiyatun, "Optimasi Keterampilan Menyimak Bahasa Arab Dengan Media Youtube."

### ٣. تيك توك كوسيلة تعليمية

أ. فهم تيك توك كوسيلة تعليمية

منصة تيك توك هي منصة تواصل اجتماعي تركز على الفيديوهات القصيرة. يمكن للمستخدمين فيها إنشاء وتحرير ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة مع تأثيرات متنوعة مثل الصور والصوت والنص. في الاصل، تم إنشاء هذا التطبيق للترفيه، ولكنه الان اصبح ايضا اداة تعليمية ممتازة لانه يمكنه تقديم الدروس بطريقة ابداعية وجذابة ويسهل الوصول اليها. كأداة تعليمية، يمكن للمعلم استخدام تيك توك لتقديم مادة الدرس بطريقة جذابة وموفرة للوقت. يجمع المحتوى التعليمي في تيك توك بين الصوت والصورة والنص، مما يساعد الطلاب على فهم الدروس بشكل اسرع ويزيد من حماسهم للتعلم.

بالاضافة الى ذلك، تسهل الميزات مثل دمج الفيديو (دويتو)، والتعليق الصوتي، والتعليقات النصية على المعلم والطلاب التفاعل في عملية تعلم اكثر حيوية ونشاطا. يجمع المحتوى التعليمي في تيك توك بين الصوت، والصورة، والنص، مما يساعد الطلاب على فهم الدروس بشكل اسرع ويزيد من حماسهم للتعلم. بالاضافة الى ذلك، تسهل الميزات مثل دمج الفيديو (duet)، والتعليق الصوتي (voice over)، والنص (caption) على المعلمين والطلاب التفاعل في عملية تعلم اكثر حيوية ونشاطا .

في تعليم اللغة العربية، يمكن استخدام تيك توك كأداة للتدريب على مهارة الاستماع والكلام عبر فيديوهات المحادثات، وشرح الكلمات، وتمارين النطق. وبذلك، فان تيك توك ليس مجرد منصة للترفيه، بل اصبح ايضا وسيلة تعليمية ابداعية تتناسب مع التطور التكنولوجي الرقمي الحالي.

### ٤. خصائص تيك توك كوسيلة تعليمية

يملك تيك توك عدة ميزات فعالة كأداة للتعلم في العصر الرقمي الحالي. أولا، انه مرئي وسمعي بصري. يجمع تيك توك بين الصور، والفيديوهات، والاصوات، والنصوص، والتأثيرات الابداعية التي يمكن ان تجذب الطلاب وتجعلهم يتذكرون المادة

التي يتم تدريسها بشكل افضل<sup>25</sup>. وهذا يجعل عملية التعلم اكثر متعة، وتفاعلية، وسهولة في الفهم للطلاب ذوي انماط التعلم المختلفة ثانيا، تكون الفيديوهات على تيك توك عادة قصيرة ومكثفة، من ١٥ ثانية الى ٣ دقائق فقط، مما يتطلب ايصال المادة بشكل موجز، وواضح، وغير ممل. وهذا يناسب جدا الجيل الرقمي الذي يشتهر انتباهه بسرعة ويفضل التعلم العملي<sup>26</sup>.

ثالثا، تيك توك تفاعلي ويشجع على المشاركة، حيث يمكن للمستخدمين التعليق، او الاعجاب، او المشاركة، او انشاء فيديوهات دويتو او ستيتش مع فيديوهات اخرى. وفي عالم التعلم، تعمل هذه الميزات على زيادة مشاركة الطلاب في المناقشة والتعاون، مما يجعل جو التعلم اكثر تواصلية<sup>27</sup>. رابعا، يحتوي تيك توك على خوارزمية يمكنها تخصيص المحتوى، بحيث يتم تعديل الفيديوهات بناء على اهتمامات المستخدم ونشاطه. يمكن للمعلم استغلال ذلك لاستهداف المواد التعليمية التي تلبى احتياجات الطلاب وتوسيع نطاق التعلم.

خامسا، يتميز تيك توك بسهولة الوصول والمرونة، حيث يمكن استخدامه في اي وقت وفي اي مكان عبر الهاتف الذكي. ونظرا لطبيعته، فهو مناسب كأداة للتعلم تتوافق مع نمط الحياة الرقمي لطلاب اليوم، مما يساعدهم على التعلم الذاتي، والابداع، والابتكار<sup>28</sup>.

بالاضافة الى ذلك، اثبت تطوير الوسائل القائمة على التكنولوجيا، مثل تطبيقات الاندرويد لتعليم الاستماع، تحقيق زيادة ملحوظة في اكتساب الطلاب للمفردات. بل ان الوسائل السمعية البصرية، كفيديوهات التعلم، يمكن ان تزيد من الجاذبية وتساعد الطلاب على تذكر المفردات بشكل افضل. ومع تقدم التكنولوجيا الرقمية، تستغل وسائل التواصل الاجتماعي الان بشكل متزايد في المجال التعليمي. ومن بين مختلف المنصات، يعد برنامج تيك توك الاكثر اقبالا من قبل جيل الشباب.

<sup>25</sup> Fitri Fajriani dkk., "Penggunaan Media Sosial Tiktok dalam Proses Pembelajaran."

<sup>26</sup> Wibi Ardi Alvianto dkk., "Tiktok Sebagai Media Interaktif Pembelajaran Editing Video."

<sup>27</sup> Wibi Ardi Alvianto dkk., "Tiktok Sebagai Media Interaktif Pembelajaran Editing Video."

<sup>28</sup> Yovita dan Purnamaningsih, "Penggunaan Aplikasi Tiktok sebagai Inovasi Pembelajaran Bahasa Inggris di Masa Pandemi COVID-19."

ويتيح هذا التطبيق للمستخدمين انشاء ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة تتسم بالابداع والتفاعل وسهولة الوصول<sup>29</sup>.

ولا يقتصر دور تيك توك على كونه وسيلة ترفيه فحسب، بل تم استخدامه ايضا كأداة تعليمية من قبل اطراف مختلفة، بما في ذلك المعلمون والمؤسسات التعليمية. عبر خصائص مثل مقاطع الفيديو القصيرة، والموسيقى، والنصوص، والتأثيرات البصرية، يمكن استخدام تيك توك كوسيلة تعليمية فعالة، خاصة لتقديم المواد التي تتطلب تكرارا بسيطاً وجذاباً، كتعليم المفردات. ويميل الجيل الحالي (Gen Z) الذي يشكل اكبر مجموعة من مستخدمي تيك توك، الى ان يكون اكثر استجابة لمناهج التعلم القائمة على التكنولوجيا الرقمية. فقد اعتادوا على المرئيات السريعة، والمحتوى الموجز، والعناصر التفاعلية. لذلك، يتمتع التعلم القائم على تيك توك بإمكانات كبيرة لزيادة الدافعية للتعلم وفي الوقت نفسه فعالية اكتساب المفردات<sup>30</sup>.

## ٥. مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية

### أ. تعريف الاستماع في تعليم اللغة العربية

من الناحية الاشتقاقية، تأتي كلمة "الاستماع" من الجذر "سمع - يسمع - استمع"، والتي تعني الاستماع بانتباه شديد. وفي سياق تعلم اللغة العربية، تشير "مهارة الاستماع" الى القدرة على فهم الرسائل الشفوية التي ينقلها متحدث اصلي للغة العربية، من خلال عملية استماع نشطة واكتشاف معنى الكلام بشكل شامل. وهذه المهارة لا تقتصر على مجرد سماع الصوت، بل تشمل ايضا الفهم، والتفسير، وتقييم الرسالة المتلقاة<sup>31</sup>.

### ب. اهمية الاستماع في تعليم اللغة العربية

عد مهارة الاستماع ذات اهمية قصوى في تعلم اللغة العربية. وهي تشكل الاساس للمهارات الاخرى مثل الكلام، والقراءة، والكتابة. فبمهارة استماع جيدة، يستطيع الطالب فهم طريقة النطق، والتنغيم، وتراكيب الجمل في اللغة

<sup>29</sup> Zunairoh dan Fauzi, "Teachers' Efforts to Overcome Anxiety When Learning Arabic in Grade 8 MTSN 3 Nganjuk."

<sup>30</sup> Pahlefi, "Pengembangan Instrumen Penilaian Keterampilan Menyimak (Mahārah al-Istima') dalam Pembelajaran Bahasa Arab."

العربية بشكل طبيعي وسهل. اضافة الى ذلك، يعد الاستماع هو الطريقة الرئيسية لاكتساب اللغة. فالطلاب الذين يتدربون على الاستماع يمكنهم تقليد نطق المتحدثين الاصليين، وزيادة المفردات، وتحسين طريقة النطق. لذلك، يعتبر الاستماع خطوة اولى مهمة لفهم المحادثات الشفوية ورفع مستوى مهارة التواصل الفعال باللغة العربية<sup>31</sup>.

الإملاء والاستماع يمكن للاملاء أن تلعب دورا في تنمية الاستماع للغة. فالطالب يستمع إلى مجموعة من المفردات والتركيب التي يربتها خيط معين. والتي ينظمها سياق يجعل لكل وحدة فيها معنى وهو في أثناء استماعه يحاول تذكر أشكال الحروف التي تنطق ثم يترجمها إلى رمز مكتوب<sup>32</sup>.

#### ج. العوامل المؤثرة في مهارة الاستماع

عد مهارة الاستماع إحدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة العربية، وتركز على عملية الاستماع والفهم واستيعاب المعاني من الكلام الذي يصدر عن المتحدث. ويتأثر نجاح الفرد في إتقان مهارة الاستماع بعوامل متعددة، يمكن تقسيمها بصورة عامة إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية.

#### ١) العوامل الداخلية

العوامل الداخلية هي العوامل التي تنبع من داخل المتعلم، وتؤثر بصورة مباشرة في قدرته على تلقي المعلومات المسموعة وفهمها ومعالجتها أثناء سير عملية تعلم اللغة العربية. وتشمل هذه العوامل الداخلية ما يأتي:

#### أ) تركيز الطالب ودافعيته للتعلم

يعد التركيز قدرة الطالب على توجيه انتباهه بشكل كامل إلى المادة التي يتعلمها. وفي مهارة الاستماع، يكتسب التركيز أهمية كبيرة؛ لأن الطالب مطالب بالاستماع إلى الاصوات والكلمات والجمل، وفهم المعاني التي تتضمنها المعلومات المقدمة باللغة العربية. فإذا تعرض تركيز الطالب للتشتت، أصبح من الصعب عليه فهم المعلومات التي يتلقاها فهما كاملا. وإلى جانب

<sup>31</sup> Baroroh dan Rahmawati, "Metode-Metode Dalam Pembelajaran Keterampilan Bahasa Arab Reseptif."

<sup>32</sup> تعلم العربية لتغير الناطقين به, dokter rusdi ahmad toimah

التركيز، تعد دافعية التعلم عاملا مهما في نجاح مهارة الاستماع. فالدافعية هي القوة الدافعة التي تنشأ من داخل الطالب أو من البيئة المحيطة به، فتجعله أكثر حماسا للتعلم. والطلاب الذين يتمتعون بدافعية عالية يكونون غالبا أكثر نشاطا وتركيزا، ويبدلون جهدا أكبر في فهم المادة التي يستمعون إليها. أما الطلاب الذين تنخفض لديهم دافعية التعلم فإنهم يميلون إلى ضعف الاهتمام بمتابعة عملية التعلم، مما يؤدي إلى تطور مهارة الاستماع لديهم بصورة أبطأ.

#### ب) القدرة اللغوية الأساسية (المفردات والقواعد)

تعد القدرة اللغوية الأساسية أساسا رئيسيا في فهم اللغة المسموعة. وفي تعلم اللغة العربية، يؤثر إتقان المفردات والقواعد تأثيرا كبيرا في قدرة الطلاب على فهم مضمون الحوار أو المادة الصوتية التي يتم الاستماع إليها. فالطلاب الذين يمتلكون حصيلة واسعة من المفردات يكونون أكثر قدرة على التعرف على الكلمات التي يسمعونها، مما يساعدهم على فهم الرسالة بصورة أسرع. وكذلك يساهم فهم قواعد اللغة العربية في مساعدة الطلاب على إدراك تركيب الجمل، والعلاقات بين الكلمات، والمقصود من التعبيرات المختلفة. وعلى العكس من ذلك، فإن محدودية المفردات وضعف فهم القواعد قد يؤديان إلى مواجهة الطلاب صعوبات في إدراك المعاني أثناء عملية الاستماع.

#### ج) إتقان سياق اللغة العربية الثقافي.

لا يمكن فصل اللغة عن الثقافة التي تقوم عليها. وفي تعلم اللغة العربية، يساعد فهم الثقافة العربية الطلاب على إدراك سياقات استعمال اللغة بصورة أدق. فهناك كثير من التعبيرات في اللغة العربية تحمل معاني خاصة ترتبط بالعادات الاجتماعية أو التقاليد أو ثقافة المجتمع العربي.

وعندما يمتلك الطلاب معرفة بالثقافة العربية، يكونون أكثر قدرة على فهم مضمون الحوار، وإدراك مقصود المتحدث، وفهم المواقف التواصلية التي تجري أمامهم. وعلى العكس من ذلك، فإن ضعف الفهم الثقافي قد يؤدي إلى سوء تفسير معاني الكلام، رغم معرفة الطلاب بالمفردات المستخدمة من

الناحية اللغوية.

## ٢) العوامل الخارجية

العوامل الخارجية هي العوامل التي تنشأ من خارج ذات الطالب، وتسهم في التأثير في نجاح عملية تعلم مهارة الاستماع. وترتبط هذه العوامل بظروف التعلم، ودور المعلم، والوسائل التعليمية المستخدمة، وكذلك بالبيئة التعليمية الداعمة. ومن هذه العوامل الخارجية ما يأتي:

### ١) وضوح صوت المعلم وسرعة كلامه

في تعليم مهارة الاستماع، يؤدي المعلم دورا أساسيا في تقديم المادة التعليمية. ويعد وضوح صوت المعلم عاملا مهما في نجاح الطلاب في تمييز اصوات اللغة العربية التي يستمعون اليها. فالنطق الواضح يساعد الطلاب على التعرف على المفردات، والتمييز بين معاني الكلمات، وفهم المعلومات فهما دقيقا. وعلاوة على ذلك، ينبغي ان تتناسب سرعة كلام المعلم مع مستوى قدرات الطلاب. فاذا تحدث المعلم بسرعة كبيرة، واجه الطلاب صعوبة في متابعة المادة وفهمها. وعلى العكس من ذلك، فان الالتقاء البطيء جدا قد يؤدي الى فقدان الطلاب تركيزهم. ولذلك، يحتاج المعلم الى ضبط وتيرة الكلام بما يتناسب مع مستوى الطلاب، حتى تسير عملية تعلم مهارة الاستماع بصورة فعالة.

### ٢) الوسائل التعليمية المستخدمة

تعد الوسائل التعليمية من الوسائل التي تستخدم لمساعدة المعلم على تقديم المادة التعليمية بطريقة اكثر جاذبية واسهل فهما للطلاب. وفي تعليم مهارة الاستماع، تكتسب هذه الوسائل اهمية كبيرة؛ لان الطلاب يتعلمون من خلال نشاط الاستماع. فوسائل مثل المواد الصوتية، ومقاطع الفيديو، والبودكاست، وكذلك التطبيقات الرقمية مثل تيك توك، يمكن ان توفر خبرات تعليمية اكثر تفاعلا. كما ان استخدام الوسائل الجذابة يسهم في زيادة انتباه الطلاب، ويساعدهم على التعرف على نطق المتحدثين

الاصليين، ويجعل عملية التعلم اكثر متعة. وفي العصر الرقمي الحالي، يسهم  
توظيف التكنولوجيا التعليمية في زيادة فاعلية تدريبات الاستماع، حيث  
يستطيع الطلاب الاستماع الى المادة التعليمية مرات متعددة، والتعلم بصورة  
مستقلة، والتعود على تنوع استخدام اللغة العربية في السياقات الواقعية  
(٣) بيئة التعلم التي تدعم التعرض المكثف للغة العربية.

لبيئة التعليمية تأثير كبير في تنمية القدرات اللغوية لدى الطلاب. فالبيئة التي  
تدعم التعرض المكثف للغة العربية تساعد الطلاب على الاعتياد على سماع  
اللغة العربية في حياتهم اليومية، مما يسهم في تطور مهارة الاستماع لديهم  
بصورة اسرع وقد تتمثل هذه البيئة في جو صفي يعتمد على استخدام اللغة  
العربية بصورة نشطة، او في أنشطة تدريبيه للمحادثة، او في استخدام وسائل  
تعليمية ناطقة باللغة العربية، او في البرامج المدرسية التي تعود الطلاب على  
سماع اللغة العربية واستخدامها بشكل منتظم. وكلما ازداد تعرض الطلاب  
للغة العربية، سهل عليهم التعرف على اصواتها، وفهم انماط الجمل، وتنمية  
قدرتهم على الاستماع. وعلى العكس من ذلك، اذا كانت البيئة التعليمية  
لا تتيح للطلاب فرصا كافية للتفاعل مع اللغة العربية، فان تطور مهارة  
الاستماع لديهم يكون اقل من المستوى المأمول، وذلك لانهم لا يحصلون  
الا على قدر محدود من التعرض للغة.

### (٣) استراتيجيات تعليم الاستماع

- أ. استخدام الوسائل السمعية البصرية مثل تسجيلات المحادثات، او الافلام  
القصيرة، او الفيديوهات التعليمية على منصات مثل تيك توك او يوتيوب.
- ب. تطبيق طريقة التدريب المتكرر على الاستماع بمستويات صعوبة متصاعدة  
تدرجيا.
- ت. تقديم تمارين تخمين المعنى، حيث يحاول الطلاب تخمين محتوى المحادثة قبل  
الاستماع اليها بالكامل، لتدريب الانتباه والفهم القائم على السياق.
- ث. استخدام المنهج التواصلي كي لا يقتصر دور الطلاب على الاستماع فقط،

بل يتجاوزه الى الاستجابة عبر الكلام.

ج. إنشاء بيئة لغوية من خلال تعويد الطلاب على سماع الكلمات او الجمل العربية في الانشطة اليومية داخل المدرسة<sup>33</sup>.

(٤) جوانب مهارة الاستماع التي تشمل

تشمل مهارة الاستماع عدة جوانب تعد مؤشرا على مدى قدرة المتعلم على فهم اللغة العربية المنطوقة والتفاعل معها بصورة صحيحة. وتظهر هذه الجوانب من خلال قدرة الطالب على استقبال الاصوات اللغوية، وفهم معانيها، وتحليل المعلومات الواردة فيها. ومن اهم جوانب مهارة الاستماع ما ياتي:

أ. القدرة على فهم الكلمات والجمل البسيطة

تعد هذه القدرة من المراحل الاساسية في تنمية مهارة الاستماع، حيث يتمكن الطالب من التعرف على المفردات والتراكيب اللغوية السهلة التي يسمعا بصورة صحيحة. ويشمل ذلك فهم الكلمات الشائعة المستخدمة في الحياة اليومية، مثل اسماء الاشياء والافعال البسيطة والعبارات المتداولة في المواقف التعليمية. كما تتضمن هذه القدرة فهم الجمل القصيرة والبسيطة التي تتكون من تراكيب لغوية غير معقدة، مثل جمل التعارف والتحية والتوجيهات البسيطة داخل الفصل الدراسي. وتمثل هذه المرحلة الاساس الذي يبني عليه تطوير مستويات اعلى من الفهم السمعي، لان الطالب لا يستطيع فهم النصوص الطويلة قبل اتقان فهم المفردات والجمل البسيطة.

ب. القدرة على استيعاب المعنى العام للمحادثة

ويقصد بها قدرة الطالب على فهم الفكرة العامة او الرسالة الرئيسة من الحوار او الحديث الذي يستمع اليه، دون الحاجة الى فهم جميع الكلمات والتفاصيل الواردة فيه. فالاستماع الفعال لا يتطلب معرفة معنى كل مفردة، بل يعتمد على استنتاج المعنى الكلي من خلال سياق الكلام ونبرة المتحدث

<sup>33</sup> Prakasa, "Pembelajaran Menyimak Bahasa Arab dengan Memanfaatkan Teknologi Informasi dan Komunikasi."

وتسلسل الافكار. وتساعد هذه القدرة الطلاب على متابعة المحادثات الطبيعية وعدم التوقف عند كل كلمة غير مفهومة، مما يعزز ثقتهم بانفسهم ويزيد من قدرتهم على التواصل باللغة العربية في المواقف الحقيقية.

ج. القدرة على تحديد الفكرة الرئيسية في النص المسموع

تعني هذه القدرة تمكن الطالب من التمييز بين الفكرة الرئيسة والافكار الفرعية في النص الشفهي الذي يستمع اليه. فبعد الاستماع الى قصة او حوار او خطاب قصير، يستطيع الطالب تحديد الموضوع الاساسي الذي يدور حوله النص، واستخلاص الهدف الرئيس الذي اراد المتحدث ايصاله. وتعد هذه القدرة من المهارات العليا في الاستماع؛ لانها تتطلب التركيز والتحليل والربط بين المعلومات المختلفة. كما تسهم في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب، وتساعدهم على تلخيص المعلومات وفهمها بصورة منظمة. د. القدرة على الاجابة عن الاسئلة وفقا لمحتوى المحادثة<sup>34</sup>

ويقصد بما قدرة الطالب على تقديم اجابات صحيحة تتوافق مع المعلومات الواردة في النص المسموع او الحوار الذي تم الاستماع اليه. ويظهر ذلك من خلال تمكنه من الاجابة عن اسئلة تتعلق بالشخصيات، والاحداث، والزمان، والمكان، واسباب وقوع الاحداث، وغير ذلك من التفاصيل التي تضمنها النص. وتعد هذه القدرة مؤشرا مهما على تحقق الفهم السمعي؛ لانها تعكس مدى استيعاب الطالب للمادة المسموعة وقدرته على استرجاع المعلومات وتوظيفها بصورة دقيقة. ولذلك، تستخدم الاسئلة بعد نشاط الاستماع بوصفها احدى الوسائل الشائعة لتقويم مدى نجاح الطلاب في اكتساب مهارة الاستماع.

## ب. اطار التفك

تنقسم مهارات اللغة العربية الى اربع مهارات رئيسية وهي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ومن بين هذه المهارات الاربعة، يلعب الاستماع دورا مهما كأساس

<sup>34</sup> Kokroko dan Dumenyah, "Listening Comprehension as a Key Component towards the Success of Foreign Language Learning."

لفهم اللغة المنطوقة وبناء مهارة تواصل جيدة. ولكن للأسف، يجد الكثير من الطلاب صعوبة في تحسين مهارة الاستماع عمليا بسبب محدودية الوسائل التعليمية ونقص فرص التعرض للغة العربية الاصيلة والجذابة.

مع تقدم التكنولوجيا الرقمية، اصبحت وسائل التعلم التي تستخدم التطبيقات اكثر انتشارا، خاصة بين فئة الشباب. ومنصة تيك توك هي احدى المنصات الاكثر تفضيلا لدى الطلاب، والمعروفة بأنها مكان لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة. بمحتوى ابداعي، وتفاعلي، وسهل الوصول اليه. وفيما يتعلق بتعلم اللغة العربية، ظهرت حسابات تعليمية مثل حساب تيك توك، الذي يستغل ميزة الفيديو القصير لتقديم مادة اللغة العربية بطريقة جذابة، وخفيفة، وتناسب مع السياق اليومي. ويمكن ان يوفر استخدام تيك توك كأداة تعلم محفزات صوتية وبصرية تساعد الطلاب على رفع مستوى مهارة الاستماع. من خلال الفيديوهات التي تعرض المحادثات، وطريقة نطق الكلمات، او شرح المفردات في المواقف اليومية، يستطيع الطلاب الاستماع الى اللغة العربية بشكل متكرر وبطريقة ممتعة. اضافة الى ذلك، تشجع الفيديوهات القصيرة الطلاب على التعلم الذاتي خارج وقت الدرس الرسمي، مما يجعلهم اكثر تعرضا للغة العربية. لذلك، من المتوقع ان يكون لاستخدام برنامج تيك توك لمركز العربية كأداة للتعلم اثر ايجابي على رفع مستوى مهارة الاستماع لدى الطلاب. وفي هذه الحالة، سيكون لدى الطلاب الذين يستخدمون تيك توك لمركز العربية بانتظام قدرة استماع افضل من الطلاب الذين لا يستخدمونه. من الناحية المفاهيمية، يوضح إطار التفكير في هذا البحث العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وهي كما يلي:

- ١) لمتغير (س) (المستقل): استخدام برنامج تيك توك لمركز العربية كوسيلة تعليمية.
- ٢) المتغير (ص) (التابع): مهارة الاستماع لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة العالية الكريمة.